

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال : ونَبِقُ الصَّالِ صِغَارُ . قال : وأَجُودُ نَبِقٍ يُعْلَمُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ  
نَبِقُ هَجَرَ فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ يُحْمَى لِلسُّلْطَانِ . وَهُوَ أَشَدُّ نَبِقٍ يُعْلَمُ  
حَلَاوَةً وَأَطْيَبُهُ رَائِحَةٌ يَفُوحُ فَمُ أَكْلِهِ وَثِيَابُ مُلَابِسِهِ كَمَا يَفُوحُ الْعِطْرُ .  
ج سِدْرَاتُ بَكَسْرٍ فَسُكُونٌ وَسِدْرَاتُ بَكَسْرَتَيْنِ وَسِدْرَاتُ بَكَسْرٍ فَفَتْحٌ وَسِدْرُ مِثْلُ  
عَنْبٍ وَسُرُّ بِالصَّمِّ الْأَخْيَرَةِ نَادِرَةٌ كَذَا فِي الْمَحْكَمِ . وَسِدْرَةٌ بِالْكَسْرِ :  
تَابِعِيٌّ وَقِيلَ : اسْمُ امْرَأَةٍ رَوَتْ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَأَبُو سِدْرَةَ :  
سُحَيْمُ الْجُهَيْمِيُّ : شَاعِرٌ وَأَبُو سِدْرَةَ : خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
" عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى \* عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى " وَكَذَلِكَ فِي حَدِيثِ  
الْإِسْرَاءِ " ثُمَّ رُفِعَتْ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى " قَالَ اللَّيْثُ : زَعَمَ أَنَّهَا  
سِدْرَةٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ لَا يُجَاوِزُهَا مَلَكٌ وَلَا نَبِيٌّ . وَقَدْ أَطْلَقَتِ  
الْمَاءَ وَالْجَنَّةَ . قَالَ : وَيُجْمَعُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ شَيْخُنَا : وَوَرَدَ فِي  
الصَّحِيحِ أَيْضًا أَنَّهَا فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا عِيَاضُ  
بِاحْتِمَالِ أَنَّ أَصْلَهَا فِي السَّادِسَةِ وَعَلَّتْ وَارْتَفَعَتْ أَصْلُهَا إِلَى السَّابِعَةِ . قُلْتُ  
: وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فِي أَقْصَى الْجَنَّةِ إِلَيْهَا يَنْتَهِي  
عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا يَتَعَدَّهَا . وَذُو سِدْرٍ بِالْكَسْرِ وَذُو سُدَيْرٍ  
بِالتَّصْغِيرِ وَالسُّدْرَتَانِ مُثْنَتَى سِدْرَةٍ : مَوَاضِعٌ . وَقَرَأْتُ فِي دِيوانِ  
الْهُذَلِيِّينَ مِنْ شِعْرِ أَبِي ذُوَيْبِ الْهُذَلِيِّ قَوْلَهُ :  
أَصْدِجَ مِنْ أُمَّمٍ عَمْرٍو بَطْنُ مُرٍّ فَأَجُودٌ ... زَاعُ الرَّجِيحِ فَذُو سِدْرٍ  
فَأَمْلَاحُ وَأَمَّا ذُو سُدَيْرٍ فَقَاعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ وَسَيَأْتِي فِي كَلَامِ  
الْمَصْنُوفِ قَرِيبًا . وَسَدِيرٌ كَأَمِيرٍ نَهْرٌ بِنَاحِيَةِ الْحَيْرَةِ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ . قَالَ  
عَدِيٌّ :

سَرَّهٌ حَالُهُ وَكَثْرَةٌ مَا يَمُودُ ... لِكُ وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسُّدَيْرُ وَقِيلَ :  
السُّدَيْرُ : النَّهْرُ مَطْلَقًا . وَقَدْ غَلَبَ عَلَى هَذَا النَّهْرُ . وَقِيلَ : سُدَيْرٌ : قَصْرٌ  
فِي الْحَيْرَةِ مِنْ مَنَازِلِ آلِ الْمُنْذِرِ وَأَبْنِيَّتِهِمْ وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ " سِهْ دِلِّي " أَيْ  
ثَلَاثُ شُعَبٍ أَوْ ثَلَاثُ مُدَاخَلَاتٍ . وَفِي الصَّحاحِ : وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ " سِهْ دِلَّه " أَيْ  
فِيهِ قِيَابُ مُدَاخَلَةٍ مِثْلُ الْحَارِيِّ بِكُمِّيْنِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السُّدَيْرُ  
فَارْسِيَّةٌ كَأَنَّ أَصْلَهُ " سِهْ دِل " أَيْ قُبَّةٌ فِي ثَلَاثِ قِيَابٍ مُدَاخَلَةٍ وَهِيَ الَّتِي

تُسَمَّ بِهَا الْيَوْمَ النَّاسُ سِدْلِي . فَأَعْرَبْتَهُ الْعَرَبُ فَقَالُوا : سَدِيرٌ . قُلْتُ : وَمَا ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّ السِّدْلِيَّ بِمَعْنَى الْقِيَابِ الْمُتَدَاخِلَةِ فَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْعُرْفِ الْآنَ وَهَذَا يُكْتَبُ فِي الصُّكُوكِ الْمُسْتَعْمَلَةِ . وَأَمَّا كَوْنُ أَنَّ السِّدِيرَ مُعْرَبٌ عَنْهُ فَمَحَلٌّ تَأْمُلُ لِأَنَّ الَّذِي يَقْتَضِيهِ السَّانُ أَنْ يَكُونَ مُعْرَبًا عَنْ " سِدْرُهُ " أَيْ ذَا ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ وَهَذَا أَقْرَبُ مِنْ " سِدْرُهُ " كَمَا لَا يَخْفَى . وَسَدِيرٌ أَيْضًا : أَرْضٌ بِالْيَمَنِ تُجَلَّبُ مِنْهَا الْبُرُودُ الْمُثْمِنَةُ . وَسَدِيرٌ أَيْضًا : عِزٌّ بِمِصْرَ فِي الشَّرْقِيَّةِ قُرْبَ الْعَبَّاسِيَّةِ . وَسَدِيرٌ بْنُ حَزِيمِ الصَّيْرَفِيِّ : شَيْخٌ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ . وَبِإِسْنَادِهِ الْأَصْمَعِيُّ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ أَبُو يَعْلَى . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : السِّدِيرُ : الْعُشْبُ . وَذُو سُدِّ يُرْكَزُ بِبَيْرُ : قَاعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ وَهُوَ الَّذِي تَقْدَمُ ذِكْرُهُ فِي كَلَامِهِ أَوْ لَوْلَا فَهُوَ تَكَرَّرٌ كَمَا لَا يَخْفَى . وَالسُّدَيْرُ : عِزٌّ بِدِيَارِ غَطَفَانَ قَالَ الشَّاعِرُ :

" عَزَّ عَلَيَّ لَيْلَى بِذِي سُدَيْرٍ .

" سُوءٌ مَبِيَّتِي بِلَادِ الْغُمَيْرِ .